خطب الجمعة

)) أَلَا لَهُ ٱلخَلقُ وَٱلأَمرُ ((خطبة الجمعة 6 11 5102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين الحمد لله الذي باذنه تقوم السماوات والارض واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ويشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا - 00:00:48

فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاء فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته. وبعد ايها الاخوة فان الامور التي تجري في هذه الحياة الدنيا - 00:01:08

كلها تجري بتدبير الله سبحانه وتعالى. وتجري لحكمة يريدها الله سبحانه وتعالى فتقلبات الليل والنهار. وكذلك احوال الاشخاص وما يعتريهم من مرض وسقم وعافية وبلاء ونحو ذلك كل ذلك لا يجري ابدا الا باذن الله - 00:01:28

وقد قدر الله المقادير سبحانه وتعالى قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف عام. وهو سبحانه وتعالى اعلم بما الامور والذي يعنينا ان نخرج من هذه الحياة الدنيا موفقين ندرك الحقيقة التي من اجلها - 00:01:54

خلقنا اذ له قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فاذكر ببعض الايات المتعلقة الاحداث التي تمر بنا من تقلبات يقول الله تبارك وتعالى في ايات من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة - 00:02:14

ايام ثم استوى على العرش. يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فافادت الاية ان الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام وان امره نافذ في السماوات والارض - 00:02:38

نافذ فيما بين السماوات والارض. وان الشمس مسخرة وان القمر مسخر وان النجوم مسخرة وكذلك فالخلق كلهم مسخرون.

فالسحاب الذي يجري مسخر كما قال تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض. فلا تجري سحب ولا تتوقف ولا تهطل امطار ولا تتوقف - 00:03:07

الا باذن الله والا بقدر الله. قال تعالى الا له الخلق والامر. فالخلق خلقه والامر امر امره وهو فعال لما يريد. فيصرف الامور على الوجه الذي يريد. سبحانه وتعالى. فلما كان ذلك كذلك - 00:03:37

ان الله سبحانه له الخلق وله الامر حثنا على دعائه ورجائه وسؤاله قائلا ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. فالخلق خلقه والامر امره والقضاء قضاؤه وهو فعال لما يريد فلذلك حثنا على دعائه اذ قال ادعوا ربكم تضررا - 00:03:57

وخفية انه لا يحب المعتدين. ونهانا عن الافساد في الارض بقوله ولا تفسدوا في الارض بعد لاصلاحها ادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. سم قال تعالى قال هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - 00:04:26

اي بشرى بين يدي المطر الذي يسوقه الله رحمة بالعباد. حتى اذا قلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون - 00:04:52

والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. والذي خبث لا يخرج الا نكدا. كذلك نصرف لقوم يشكرون. فالامطار والسحب يسوقها الله لاحياء

البلاد. ولاحياء العباد. وانتم اذا قطعت المياه في بيوتكم يوما او يومين ماذا تصنعون؟ لقد تعودتم على ان تفتحوا الحنفيات تنزل - 00:05:12

المياه لكن اذا فكرتم في ابتدائها اذا فكرتم في ابتدائه علمتم انها رحمة من الله سبحانه. فالمطر الذي يساق يحيي الله سبحانه وتعالى به العباد. قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح وهو الذي ارسل - 00:05:42

بشرى بين يدي رحمته. وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرة. ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا. فسقى الله ارض اقوام ومنع اخرين. كي يتذكر الاخرون ومن - 00:06:02

ينيب الى الله ويسألوه ان يرزقه يرزقهم غيثا مغيثا نافعا غير ضار. وقال تعالى وانزلنا من المعصرات ما ان سجاجا. اي متدفقا متدافعا. وانزلنا من المواصلات سجاجة لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا. ان يوم الفصل كان ميقاتا. وقال تعالى - 00:06:31

نزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنقل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا. كذلك الخروج فالسحب والامطار كلها بازن الله. وقد يظن قصار النظر ضعاف البصيرة انها ضرر وهي - 00:07:03

في الحقيقة رحمة بالعباد. وان تضرر بها اقوام فذاك شأن الاحداث كلها. الاحداث كلها يتضرر بها اقوام وينتفع بها اخرون. فاي حدث يكون في هذه الدنيا في طالب اقوام يتضررون به واقوام ينتفعون به. حتى الوفاء. اقوام يتضررون بها واقوام - 00:07:29

ينتفعون بها فميت يموت. يحزن عليه اقوام واخرون يسعدوا كأنهم سيرثون من تركته ما كان يبخل عليهم بها. ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص - 00:07:59

رضي الله عنه وانه عسى ان تموت فينتفع بك قوم ويضر بك اخرون. فالشخص اذا مات او اذا عاش عفوا لعلك ان ينتفع بك قوم ويضر بك اخرون يعني اذا حييت فهو يجاهد في سبيل الله - 00:08:19

ينتفع به المسلمون ويضر به الكافرون. وهكذا الاحداث والامطار. تنزل الامطار ينتفع بها اقوام لا حصر ولهم فكل المزارعين وكل الفلاحين انتفعوا بها. بل والخلق كلهم وانتفع منسوب المياه الجوفية ارتفع - 00:08:42

منسوب المياه الجوفية والماء المدخر توفر على البلاد وتضرر بذلك اخرون كما هو شأن الاحداث عموما احداث يبتلى بها العباد ينتفع بها اقوام ويضر بها اخرون. وربنا قال انزلنا من السماء ماء بقدر فربنا ينزل الماء بقدر. ولو استمر هطول المطر لدمرت - 00:09:02

الارض ومن عليها ولو توقف ايضا لهلكت الارض ومن عليها. ولكن ربنا القدير العليم خبير الحكيم ينزل من السماء ماء بقدر على قدر الحاجة والاحتياج الا اذا اراد ان يعذب قوما شدد عليهم في المطر كما قال في شأن قوم نوح وما ارسل عليهم من الطوفان - 00:09:32

الذي ابادهم قال تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا الماء على امر قد قدر. ما الامر الذي قدر؟ هو اغراق الارض ومن عليها. وقال في شأن قوم فرعون - 00:10:02

لهم فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل فصدر العذاب بالطوفان كان مدمرا وارسل الله سبحانه وتعالى على قوم سبأ سيل العرن الذي دمر بلادهم. فارسلنا عليهم الى العارم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واسل وشيء من سدر قليل - 00:10:22

جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور؟ واذا انتقلنا نقلة اوسع شيئا ما فالذي يسوق الامطار صار الى الحبشة الى مصب النيل او الى منابر النيل هو الله. والذي يصرفها هو الله. وكم من سنوات مرتين - 00:10:52

الحبشة وبمصر وليس فيها ماء وعلى عهد الصديق يوسف عليه الصلاة والسلام منع الله قطرة من السماء سبع سنوات عجاف. حتى اشرف الناس على الهلاك لولا ما قدره الله لهم - 00:11:12

من امام عادل ووزير صالح وعزيز على مصر يعدل ويقسط فنفع الله البلاد يوسف عليه الصلاة والسلام والا كانت ثم مجاعة ستدمرهم اجمعين. ولكن الله سلم. فالذي الماء الى بلاد الحبشة والذي اوقفه والذي يصرفه فيرسله مرة الى هؤلاء ومرة الى هؤلاء هو الله - 00:11:33

ولقد قال ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. فيأتي

الغيث من السماء لنا فيه الفوائد ومن اعظم فوائده واجلها على الاطلاق اعني الفوائد الاخروية. ان الله سبحانه وتعالى - 00:12:03
جعل احياء الارض بهذا الماء مثالا لاحياء الموتى يوم القيامة. قال تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا الى ان قال كذلك الخروج وقال وترى الارض هامدة. فاذا انزلنا عليها الماء تزت وربت. وانبتت من كل زوج بهيج - 00:12:33
ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. وانبتت من - 00:13:01
من كل زوج بهيج فالارض تكون مواتا. ينزل الله عليها الماء فتحيا وتنتعش بالنباتات وبعد ذلك يؤول امرها الى الذبول كما هو معهود وكذا بنو ادم في الحياة الدنيا وهكذا هم - 00:13:21
بعد الممات يبعثهم الله سبحانه وتعالى. فاذا نظرنا الى كل هذا الذي يحدث الماء والمطر وكم من بلاد دمرت وكم من بلاد احياها الله. نرى لله عز وجل حكما لا تكاد - 00:13:41
والمؤمن شأنه صبار شكور في كل الاحوال. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فكم من شخص فلاح دخلت عليه السعادة بسبب هذه - 00:14:01
امطار مئات الالاف بل ملايين من المزارعين توفر عليهم توفرت عليهم السقيا. توفرت عليهم التقيا والمصاريف التي تنفق فيها. والجاد الذي يبذل فيها وكم من نبات يسبح لله. ترعرع وسعد بالمئة - 00:14:21
التي نزلت فانظر الى النباتات وامعن النظر ودقق تراها انتفعت بهذا المطر دفاعا عظيما فكم من شخص سعد بهذا وان كان حصل معه ضرر فالسنة دوما في الامور الاحداس ان اقواما ينتفعون بها وان اخرين يضرون بها. فنغنم من هذا كله - 00:14:41
التوجه الى الله سبحانه وحسن الاتجاه الى الله لا نقل لا نكن كالبهائم لا ندري ماذا يحدث ولا الحكمة مما يحدث. فقصار البصر ينظرون الى الامطار. يقولون تلوث الملابس انها تجلب الطين على - 00:15:11
هذا حظهم من النظر القاصر الى الامطار. وقد ضرب الله لهم مثلا لاهل النفاق بانهم قصار النظر لا يفخرون اذ له قال في ايات من سورة البقرة في تمثيل للمنافقين وبيان لشأنهم - 00:15:31
او كصيب من السماء في ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حضر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم - 00:15:51
ما معنى هذا المثل الذي يقرأه الكثيرون؟ ولا يفقهونه ولا يستفيدون منه. يقول تعالى مبينا امر المنافقين وقصر نظرهم لانهم ينظرون الى الامور بالنفع الوارد لهم في الدنيا فقط لا يفكرون في المآلات - 00:16:11
شأنهم كشأن القائل الذين قال الله فيهم ومن الناس من يعبد الله على حرف ان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين - 00:16:34
فهذا شخص من المنافقين كان يأتي الى المدينة من الاعراب ينظر الى ما تحقق له من نفع في دنيا اذا ولدت امرأته ذكورا او ولدت ابنه وانتجت او جاء المطر قال هذا دين الاسلام دين - 00:16:54
طيب احسن دين فيبني على الامور الاقتصادية. وان لم تلد زوجته او ولدت بنتا او لم تنتج الابل او لم يأت المطر قال هذا دين سوء فيرتد على عقبيه كافرا قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على - 00:17:14
فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين المنافقون ضرب لهم مثل كاصحاب صيب من السماء كاصحاب صيب من السماء الصيب - 00:17:34
وابل من المطر المطر في المطر المطر يصاحب بالظلمات والرعد والبرق. بالظلمات والبرق فالمنافق امام المطر يقول ما هذا المطر؟ او عفوا الجاهل المنافق له شأن مع القرآن الجاهل يقول ما هذا المطر؟ كله البيت ينقع والسقف ينقع والشوارع تمتلئ طينا وتمتلئ - 00:17:54
والسيارة تتسخ والولد في الطريق الى المدرسة يتلوس هذا شيء من حظه من المطر. وقل ما هذا مخيف في الامطار. فحظه ايضا من

المطر الرعد. وما هذا البرق الذي يكاد ان يذهب ببصري - 00:18:24
فيكره المطر يكره المطر كراهية شديدة ولا ينظر الى ما وراءه من النفع. وهكذا المنافقون مع القرآن ما هذا القرآن؟ لان القرآن شبه بالصيد. الغيث النازل من السماء. فاذا كان المطر - 00:18:44
يحيي الله به الارض بعد موتها والمنافق. حظه من ذلك فقط الطين الذي يتصور انه يضره فقط وينسى المنافع العظيمة للمطر من احياء البلاد ومن احياء العباد ينسى كل المنافع ويذكر - 00:19:04
الطين والوحل فقط والرعد والبرق فقط. كذلك المنافق مع القرآن. القرآن يحيي الله به القلوب فيأتي المنافق ويقول ما هذا الجهاد في سبيل الله؟ الشخص يقتل المرأة تتزوج من بعدي - 00:19:24
ما هذا القرآن؟ ما الحج هذا؟ نقف بعرفات ونبذل الاموال ونبيت في مزدلفة في الطل شبه وعراة ما هذا الطواف بالبيت؟ ولا ينظر الى فوائد الحج من انه امتثال لامر الله. وانه يعدم - 00:19:44
وقبله من الذنوب ولا ينظر الى منافع الجهاد وان الله يصرف به اذى الكفار عن ان يسومونا سوء العذاب وان درجات العلى والنعيم المقيم للشهداء. وانهم احياء عند ربهم يرزقون. فلا يفهم المنافع - 00:20:04
انما يفهم الاشياء العارضة فقط. فالمنافقون هكذا قصار البصيرة. وكذلك اهل الدنيا الذين انصبوا انصبت عقولهم وانصب فكرهم على المنافع العارضة. قال القائل خفافيش اعمى النهار بضوءه ووافقها قطع من الليل مظلم. فقصار البصيرة دائما ينظرون الى الشريعة - 00:20:24
والى الاحداس الدنيوية فقط نظر قاصر فقط منصب على المصالح العارضة فقط وصاحب المصلحة اعمى لا يرى الا قضاء مصلحته. لا يرى المصالح العامة للناس ولا المنافع العامة للناس صاحب المصلحة ياتي يطلب منك المصلحة اما ان توفى له مصلحته وحاجته والا نلت منه الذي نلت - 00:20:54
وقاصر البصر لا يرى الا مصلحته وحاجته وقضاءها فقط. لكن الذي عنده بعد نظر انظروا الى الامور نظرة اوسع نظرة اشمل. احيانا يكون المطر رحمة. واحيانا يكون المطر عذاب الذي يصيب هذا بالعذاب هو الله والذي يصيب هذا بالرحمة هو الله. ولذلك كان سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام - 00:21:24
اذا رأى ناشئا في السحاب اذا رأى ناشئا في السماء اي سحابا في السماء. دخل وخرج واقبل وادبر وتغير وجهه. قالت عائشة يا رسول الله الناس اذا رأوا الناشئة في - 00:21:54
استبشروا الارض ستحيا يا رسول الله. الناس اذا رأوا الناشئ في السماء استبشروا يا رسول الله واراك يا رسول الله اذا رأيت ناشئا في السماء اقبلت وادورت ودخلت وخرجت وتغير وجهك. قال يا عائشة وما يؤمنني يا عائشة؟ لقد رآه قوم فقالوا هذا عارض - 00:22:14
مستقبل اوديتنا. فماذا كان؟ قال تعالى فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بيأمر ربها رأى قوم عاد العارض في السماء السحاب بعد انقطاع المطر عنهم زمنا طويلا - 00:22:44
فاستبشروا وهم على كفرهم وقالوا هذا عارض ممطرنا ها هو الفرج قد جاء. استبشروا بذلك وهم على كفرهم لم يقدموا توبة لم يقدموا انابة لم يقبلوا على الاقلاع عن الظلم الذي يظلموا به العباد - 00:23:14
فكانوا يدمرون الخلق تدميرا. فرأوا العارض من السماء فقالوا هذا عارض ممطرنا. قال تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين. فمن قوله سبحانه كذلك نجزي - 00:23:34
قوم المجرمين اطراب للعقوبات. فكل مجرم يرسل الله عليه عز وجل ما ينتقم به منه فلذا فان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا هبت الريح قال اللهم اني اسألك فخير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به. واعوذ بك من شر هذه الريح ومن شر ما فيها - 00:24:04
ومن شر ما ارسلت به. ايها الاخوة اعود مذكرا ان الاحداث تحمل خيرا لاقوام وتحمل شرا على اخرين. والخير والشر قد يكون دنيويا.

وقد يكون اخرويا. قد يكون دنيويا وقد يكون الشر اخرويا. فكم من حدث جلل في الدنيا انتفع به صاحبه فتاب الى الله - 00:24:34
كم من شخص يمشي مغترا في الدنيا متعاليا على العباد. فجأة يصاب بحادث اليم فتتكسر عظامه. نعم ابتلي في دنياه لكن ورث انابة الى الله. قام في المرض يقول تبت الى - 00:25:04
الله رجعت الى الله يبحس عن اصحاب المظالم الذين ظلمهم ويذهب اليهم يؤدي لهم يقول اين الذين ظلمتهم؟ اين الاجير الذي اكلت حقا؟ فيبحث عن الاجراء الذين اكل حقهم ويبحس عن ذوي الرحم الذين اكل ميراثهم فيذهب اليهم يرد المزالم الى اهلها. نعم هو - 00:25:24
عظيم ابتلي به ولكن انتفع اشد الانتفاع. انتفع توبة وانابة ورجوعا باتا الى الله سبحانه وتعالى. وهكذا عموم الاحداث. عموم الاحداث يصاب بها اقوام فيسعدوا ويتعس ويشقى بسببها اخرون. يشقى بسببها اقوام - 00:25:54
وينتكس بسببها اخرون. لقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في شأن ميت مر به قال عليه الصلاة والسلام مستريح ومستراح منه. قالوا يا رسول الله من المستريح ومن المستراح منه؟ قال العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا ونكدها وهمها - 00:26:24
تراه منه العبد الكافر تستريح منه البلاد وتستريح منه العباد. ويستريح منه العباد ايها الاخوة وكما سلف فان الامطار قد تكون بلاء وعذابا على اقوام وقد تكون رحمة على اخرين. فلنسأل الله خيرها ولنتعوذ بالله من شرها. وكما ان الرسول عليه الصلاة - 00:26:54
كان اذا امطرت السماء قال اللهم صيبا نافعا. اي اللهم يا ربنا اجعله نافعا اجعله يا ربنا مطرا نافعا واحيانا والرواية فيها مقال كان يحسر عن ذراعيه كي يبتل ذراعه بالماء ويقول انه حديث عهد بربه. مع انه كان يقول اللهم اسقنا اللهم - 00:27:24
قيل اللهم اسقنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم غيثا عاجلا نافعا غير دار كان بذلك ولكنه ايضا اذا خشي من شدة المطر كان يقول اللهم حوالينا ولا علينا فان اعرابيا اتى الى النبي والنبي يخطب عليه الصلاة والسلام يخطب على المنبر قائلا - 00:27:54
اي يخطب على المنبر فقال الاعرابي يا رسول الله ادع الله ان يسقينا ادع الله ان يسقينا جعل هلكت الماشية هلكت الزروع يا رسول الله ادعو الله ان يسقينا جعل يا - 00:28:24
جاعت النساء هلكت الماشية يا رسول الله فدعا الله على المنبر وهذا من المواطن التي رفع فيها اليدين رفعا عظيما حتى ظهر بياض الابطين. اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا - 00:28:44
وما في السماء من قزع اي وما في السماء من قطعة سحاب واحدة. فتجمعت السحب في الحال واستمر المطر اسبوعا كاملا. حتى تحدث الناس بالخير الذي جاد الله به على الخلق. فالارض نبتت - 00:29:04
اخرجت نباتها والانعام رأت ومن ثم امتلأت دروعها باللبان وشربت النساء ورضع الاطفال الاحوال تماما واستمر الماء فجعل عربي وقد تحدث الناس كلهم بالجود لكن خشي على الناس من الدمار فجاء الاعرابي يقول يا رسول الله تهدمت البيوت اي كادت ان تتهدم وتلفت الزروع - 00:29:24
من كثرة المطر اي كادت ان تتلف. يا رسول الله ادعو الله ان يصرفها عنا. فرفع النبي يديه قائلا اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على رؤوس الجبال ومنابت الشجر وبطون الوديان - 00:29:54
فتحولت السحب في الحال الى حيث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكما اننا ادعو الله بالسقيا ندعو الله ان يصرف عنا كل مؤز وكل مضر ندعو الله ان يصرف الامطار الى حيث تنفع - 00:30:14
ان يحولها من المكان الذي تضر فيه الى المكان الذي تنفع فيه. فالله قال ولقد بينهم ليذكروا وقال تصيب برحمتنا من نشاء. والرحمة واسعة ولها صور فهكذا الذي يصرف السحب هو الله - 00:30:34
والذي يسوقها هو الله ولا يخفى عليكم حديث الرجل الذي كان يتماشى يتماشى في البرية فاضلته سحابة فسمع صوتا فيها. يقول الصوت اسق ارض فلان يا سحابة اسق ارض فلان بالاسم - 00:30:59
فالرجل تعجب ان يسمع صوتا من السماء يقول للصحابة امرا اسق ارض فلان. فتبع السحاب يمشي حيث مشت. وجدها توقف ووجدها صبت ماءها كله في ارض رجل قد وقف. وقف مستعدا لها بالمسحاة - 00:31:24

اي بما يشبه الفأس بالجاروف وقف يسلك الطريق للماء كي يدخل الماء ارضا الرجل واقف منتظر الناس كلهم في غفلة وهذا واقف ومعه المسحاة الجاروف يسلك يا اهل الارض سبحان من قذف في قلبه اليقين ان ارضه ستسقى وقف يسلم - 00:31:48
الماء بالجاروف وما انزلت السحابة ماءها فسقت الارض بكاملها. فقال له يا هذا ما اسمك قال اسمي فلان ابن فلان للاسم الذي سمعه في السحابة. فقال اسألك اسألك بربك ان تخبرني - 00:32:18
بالذي تصنعه في ارضك فاني سمعت صوتا في السحابة يقول اسق ارض فلان ابن فلان. قال اما وقد سمعت فساخبرك اني اعمد الى الناتج من الارض اجزئه ثلاثة اجزاء. ثلث لي ولال بيتي - 00:32:46
ثلث ارده في الارض كنفقات ثلث للفقراء والمساكين فقال اذا هذا الذي جعل السحابة تساق الى ارضك. الذي يسوقها الى هو الله. وقد قال ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولو ان اهل الكتاب - 00:33:10
واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم. ولا دخلناهم جنات النعيم. ولو انهم اقاموا التوراة جيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون. واذا انتقلنا الى ما نحن بصدده وبمعيشة الناس التي يلمسنا من غلاءها - 00:33:36
اسعار العملات الاجنبية وانهيار الجنيه المصري امام الدولار ونحو ذلك. فاقول ان الاسعار ترتفع وتنخفض بازن الله فلا يرتفع سعر ولا ينخفض الا اذا اراد الله له الارتفاع. واراد الله له الانخفاض - 00:34:06
نعم هنالك اسباب لكن الذي يقدرها هو الله. ولقد غلى السار على عهد رسول الله. صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو شعرت لنا اي لو جعلت هناك تسعيرة جبرية يجبر عليها الناس - 00:34:26
فقال عليه الصلاة والسلام ان الله هو القابض الباسط القابض الرافع المسعر اني اخشى ان يطالبني الناس يوم القيامة بحقوقهم ولكني ادعو اي ادعو الله ان يخفض الاسعار. فمثل هذه الاحداث التي - 00:34:46
يمر بنا من انخفاض الجنيه المصري امام العملات وانعكاس ذلك على كل الاسعار. اسعار المنتجات والمستهلكات ما رأينا احدا يمد يديه الى السماء يا رب وسع علينا يا رب وسع علينا واحفظ بلادنا - 00:35:06
ما وجدنا كبير احد يقول ذلك انما يقوم المحللون الاقتصاديون بالكلام الذي لا ينتهي ليلا ونهارا. وهم عن الشريعة وبمعزل عن الله سبحانه. فما وجدنا اقتصاديا خرج يقول لعلنا نرجع الى الله لان - 00:35:26
ان الاسعار وانخفاضها مقدر من الله. لعلنا نتقي ربنا حتى يرسل السماء علينا مدرارا. ويمددنا باموال وبنين ويجعل لنا جنات ويجعل لنا انهارا. لكن يقوم اقتصاديون السبب في انخفاض الجنيه هو كذا. واخر - 00:35:46
ينقض هذا معارك مستمرة وكلهم جلهم اغبياء. اغبياء وجهلة بشريعة رب العالمين. ما وقف احد منهم يقول يوما ان الله هو القابض الباسط الخافض الرافع. نرجع اليه ونسأله نسأله حتى - 00:36:06
يرزقنا نعم نلتمس ما يقربنا من الله ونلتمس فعل ما يصلح بلادنا لكن ليس ازل عن الله فمع الدعاء نأخذ بالاسباب. اما ان تأخذ بالاسباب دون لجوء الى الله. فالاسباب ايضا - 00:36:26
انها في الغالب ستفشل مهما كنت ان العبد الصالح النبي الكريم شعيب عليه السلام يقول ان اريد الا الاصلاح ما استطعت لكن لكن اكمل الاية وما توفيقي الا بالله عليه توكلت اليه انيب. فاتونا بخبراء - 00:36:46
اقتصاديين كما يقولون ليس لهم علم بالله ولا عندهم ادنى تعلق بالله. ويستحي الواحد منهم ان يزكر اسم الله وانه يدبر الامر. يستحي احدهم ان يقول ان انخفاض الجنيه عقوبة فلنرجع الى الله. ان كنا - 00:37:10
ظن احدا نرفع الظلم عنه ان كنا حدنا عن طريق الله نقبل على الله لم نجد هذه اللهجة على السنة الاقتصاديين ولا المحللين انما قروض ربوية. والله يقول يمحق الله الربا. ويربي الصدقات - 00:37:30
قروض ربوية والله يعلن عن حربه لمن يرابون فيقول تعالى في كتابه الكريم وهو اصدق قائلين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا - 00:37:50

بحرب من الله ورسوله. فماذا تصنع مع شخص يحاربه الله؟ ماذا تصنع مع شخص يعاديه الله؟ ماذا تصنع مع شخص قال الله في شأنه ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين. ماذا تصنع مع شخص قال - 00:38:10

قال ربنا في شأنه ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم. فهل من الى الله هل من توبة واغبات الى الله حتى نعطى ما في الدنيا من خير وحتى يصرف عنا - 00:38:30

السوء والمكروه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. استغفروا ربكم قم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:38:50

اذكر ببعض الامور الفقهية المتعلقة بهذا الفصل فصل الشتاء. من هذه الامور الفقهية المتعلقة بهذا الفصل فصل فصل الشتاء ان الامطار اذا اشتدت يشرع للمؤذن ان ينادي صلوا في رحالكم. صلوا في رحالكم. وان - 00:39:12

خفي معنا هذا على الناس قالها بلفظ اخر صلوا في بيوتكم صلوا في بيوتكم. وذلك في احد موطنين على ما قاله العلماء على ما جاءت به الاحاديث الاول اما ان يقول ذلك مكان حي على الصلاة حي على الصلاة فانه اذا قال - 00:39:32

اشهد ان محمدا رسول الله بدل حي على الصلاة بقوله صلوا في بيوتكم صلوا في بيوتكم هذا الموطن الاول او ان يقول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح صلوا في بيوتكم - 00:39:52

صلوا في بيوتكم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. ففي اي الموطنين فعل ساغ له ذلك. حتى لو في صلاة الجمعة حتى لو في النداء يوم الجمعة اذا اشتدت الامطار شرع ذلك. شرع ذلك. وهل - 00:40:11

الباردة الباردة التي ليست بشاتها. او الليالي ذات الريح الشديد. ولكنها ليست بمطيرة هل يشرع له ذلك للضرر ايضا او لا يشرع له ذلك للضرر. كان ابن عمر يأمر مؤذنه ان يقول ذلك - 00:40:31

في الليالي الباردة او الليالي ذات الرياح الشديد. ففي الليالي ذات الرياح الشديد او الليالي باردة وان لم تكن شاتيا التصرف فيها في الاذان من فعل ابن عمر ليس عن رسول الله لكن ابن عمر كان يقيس - 00:40:51

الليالي الباردة على على الليالي الشاتية. فيأمر المؤذن ابقاء على الناس. وحتى لا يصاب بالاذى والمطر ان يقول المؤذن صلوا في بيوتكم. اذ لا ضرر ولا ضرار. وهذا صحابي جليل عمل كثير من الفقهاء ايضا برأيه في هذه المسألة للعمومات كقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم - 00:41:11

ان الله كان بكم رحيما. ولقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. يقول ابن عباس ان قول المؤذن حي على الصلاة يكون عزمة يعني ازا قال حي على الصلاة لزمك المجيء لكن اذا قال صلوا في رحالكم سمح لك - 00:41:41

التخلف فتؤجر ان شاء الله وان تخلفت عن الجماعة لان المؤذن لم يناديك. هذا عن صفة الاذان في الليالي المطيرة. ومما يتعلق بهذا ايضا الجمع بين الصلوات في الايام الشاتئة ذات المطر الشديد. فيرى بعض العلماء كالحنابلة وغيرهم بل يرى كثيرون - 00:42:01

من العلماء مشروعية الصلاة صلاة الجمع في المطر صلاة الجمع في المطر الشديد. قال فريق كبير من اهل العلم يشرع الجمع بين صلاتي الظهر مع العصر او صلاتي العشاء مع المغرب. قالوا يشرع - 00:42:30

ذلك والحديث الوارد بخصوص الجمع في المطر حديث ضعيف الاسناد. لكن قضى بعض العلماء ذلك من حديث اخر وهو حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن عباس كان يخطب - 00:42:50

قام رجل كان يخطب او يدرس درسا فقام رجل قال الصلاة يا ابن عباس الصلاة يا ابن عباس. فمضى ابن عباس قدما في خطبته. فعاود الرجل الاعرابي قائلا الصلاة يا ابن عباس. فمضى ابن عباس مستمرا في خطبته - 00:43:10

فقال الرجل الصلاة يا ابن عباس الصلاة يا ابن عباس لا ينفك. يعني بدأ يتكلم لا يتوقف ابدا. لما ان ابن عباس امله استمر في في القول الصلاة الصلاة يا ابن عباس. قال ابن عباس - 00:43:30

تعلمني بالسنة لا ام لك لقد صلى النبي الظهر والعصر والمغرب والعشاء سبعا وثمانيا من غير عذر من خوف ولا مرض ولا مطر ولا سفر فقيل لابن عباس بعد او لاحد الرواة لعله اراد الا يحرج احدا من امته. قال وانا اظن ذلك - 00:43:50

من العلماء من يقول هذا الجمع جمع صوري. بمعنى انه يؤخر الزور الى اخر الوقت ويصلي العصر في اول الوقت. فالصورة صورة تجمع ولكن الحقيقة كل صلاة في وقتها لكن ابى ذلك كثيرون من اهل العلم لقوله لعله اراد الا يحرج احدا من امته. قالوا وهذا يسبب حرجا انما - 00:44:22

سار بعض العلماء الى هذا الحديث في الضرورات. مثلا طبيب يجري عملية جراحية العملية ستستغرق زمنا له ان يجمع بين الظهر والعصر اربعا واربع في الحضر او بين المغرب والعشاء - 00:44:47

ثالثا واربعا او طالب سيدخل الامتحان والوقت لن يسعفه لادراك الصلاة في وقتها. له ان يجمع. فالحق بعض العلماء كلما كان من عذر يحمل يطلب له تفريج فادخل بعض العلماء هذه المسائل او امرأة ستدخل عملية جراحية هي الاخرى لها ان تجمع او شخص في بلده في المدينة - 00:45:09

مدينة مثلا كالقاهرة ولكن اذا انتقل مثلا من السادس من اكتوبر الى مدينة نصر على سبيل المثال قد يأخذ وقتا من العصر الى العشاء فيفوت عليه وقت العصر فيجمعه مع الظهر فهذا الحديث لرفع الحرج عن امة محمد - 00:45:39

صلى الله عليه وسلم. فاعمله بعض العلماء في المطر. تتأتى المسألة المسح. المسح على الخفاف لا اختلاف فيه يجوز لك ان تمسح على الخفين يوما وليلة اذا كنت مقيما وثلاثة ايام بلياليها اذا كنت - 00:45:59

فالمسح على الخف باجماع اهل السنة جائز على التوقيت الذي سمعتم اما المسح على الجورب ففيه الخلاف بين العلماء. فمن العلماء من يجوز المسح على الجورب. والحديث الوارد في المسح الجورب الضعيف - 00:46:21

لكن الذين قالوا به قالوا نمسح على الجورب اذا كان سخينا تخين بالمعنى المصري لانه اشبه الخف انذاك ولان خمسة من الصحابة مسحوا على الجوارب. والمانئون من المسح على الجورب - 00:46:43

قالوا الخبر فيه عن رسول الله لم يثبت والله قال وارجلكم الى الكعبين اي اغسلوا ارجلكم الى الكعبين. فهذه صورة الخلاف في الجورب والتوقيت فيه عند من رأوه نفس توقيت في الخف ثلاثة ايام بلياليها للمسافر ويوم وليلة للمقيم. اما - 00:47:03

النعال التي تلبس كالنعال التي يلبسها الجنود في الجيش النعل الذي له رقبة تغطي الكعبين بزر الرجل هذا النعل اجراه فريق من العلماء مجرى الخف لكونه يغطي ما تغطيه الخفاف. لكونه يغطي ما - 00:47:27

تغطيه الخفاف فجوزوا المسح عليه هذا واستجيء بهذا القدر سائلني الله ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يصرف عنا وعنكم كل مكروه وكل شر وان يصرف عن بلادنا مصر وعن بلاد المسلمين. كل مكروه وكل سوء وان يحفظ بلادنا من الدمار وان يسلمها من - 00:47:47

الاذى والشر والفساد وان يؤلف بين قلوب اهلها. اللهم الف بين قلوب المؤمنين على كتابك. وعلى سنة رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم هب المسيئين منهم للمحسنين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين. واجمع - 00:48:13

بين قلوبنا على كتابك وعلى سنة رسولك الامين. اللهم احقن دماء المسلمين وانجي المستضعفين من المؤمنين اللهم احقن دماء المسلمين وفك اسر المأسورين. وانجي المستضعفين من المؤمنين. يا رب العالمين. اصلح - 00:48:33

واصلح العباد يا رب العالمين واجعل هذا المطر والغيث متاعا لنا وبلاغا الى حين. يا رب العالمين انفعنا انا به ولا تضرنا وقربنا به منك ولا تباعدنا يا رب العالمين. اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين - 00:48:53

فك اسرانا واسرى المسلمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وسد الدين عنا وعن المدينين يا رب العالمين. اللهم ارحم امواتنا واجعل قبورهم روضة من رياض الجنة. ولا تجعلها حفرة من حفر النار. واحسن مآلنا اذا صرنا الى ما - 00:49:13

فصاروا اليه اكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير واقم الصلاة - 00:49:33